اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد

بيان محمد مرعي
وزارة التربية والتعليم - الأردن
Bayanmare97@gmail.com

أديب ذياب حمادنة
جامعة آل البيت - الأردن
M2nes@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة تألفت من (25) فقرة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، تكونت عينة الدراسة من (306) من معلمي المرحلة الأساسية العليا في لواء قصبة إربد (136) معلماً، و(170) معلمة، أظهرت النتائج أن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد جاءت متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني وتفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية في المدارس لما لها من أثر ايجابي على العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: منصات التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني، الاتجاهات، المرحلة الأساسية العليا.

Attitudes of Teachers of to the Upper Basic Stage Towards the use of E-learning Platforms in the Kasbah of Irbid District

Bayan Mohammad Marei
The Ministry of Education -Jordan
Bayanmare97@gmail.com

Adeeb Diab Hamadneh
Al al-Bayt University - Jordan
M2nes@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to reveal the attitudes of higher basic stage teachers towards the use of e-learning platforms in the Qasaba Irbid District, according to the variables of gender, educational qualification, and years of experience. The sample of the study consisted of (306) teachers of the upper basic stage in the Qasaba Irbid District (136) males, and (170) females. There are statistically significant differences in the responses of the study sample individuals about the attitudes of higher basic stage teachers towards the use of e-learning platforms due to the variables of gender, educational qualification and years of experience. Positive impact on the educational process.

Keywords: E-Learning Platforms, E-Learning, Attitude, The Upper Basic Stage.

تاريخ قبوله للنشر (2022-12-05) تاريخ تسلم البحث (2022-3-23)

مقدمة

في ظل التطور التكنولوجي، زاد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني عالمياً وعربياً ومحلياً فأصبحت الأنظمة التعليمة في تنافس مستمر لتطوير الأنظمة التعليمة والارتقاء بالنظام التعليمي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تقدم معظم الجامعات نوعاُ من التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي الذي يعتمد على الحاسوب وشبكة الاتصال والشبكة العنكبوتية، وتقوم الجامعات بتوظيف كل ما هو جديد في عالم الحاسوب والاتصالات والأجهزة الإلكترونية لتطوير المواد التعليمية الإلكترونية وتسهيل عملية الوصول إليها والتعامل معها من قبل المتعلم وكذلك توفير وسائل فعالة لتفاعل المتعلم مع المادة التعليمية عبر الشبكة العنكبوتية (عبد المجيد، 2008). أما في اليابان فقد بدأت بمشروع شبكة تلفازيه عام (1994) تبث المواد الدراسية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس كخطوة أولى تجاه التعليم الإلكتروني وتعد اليابان من الدول التي تطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية، وفي الإمارات العربية المتحدة تم التوجه إلى التطبيقات الذكية في كافة المجالات لا سيما وزارة التربية والتعليم فقد قامت الوزارة برقمنة المناهج الدراسية والمواد التعليمية المساندة، وإتاحتها عبر المكتبة الرقمية من خلال مشروع تبنت تنفيذه إدارة النظم التعليمية بالوزارة بالتعاون مع إدارة المناهج وشركات عالمية متخصصة في المحتوى الرقمي (أحمد، 2015).

يعد التعليم عملية يكتسب من خلالها الفرد المعرفة والمهارات والمبادئ والمعتقدات، وهو بمثابة السلاح الذي تتسلح به الأمم للنهوض بها نحو التقدم والازدهار، فعندما تقاس قوة دولة تقاس بمدى قوة نظامها التعليمي، لذلك عندما تريد دولة التقدم والتطور تبدأ من النظام التعليمي لأنه سينعكس على بقية أنظمة الدولة وعلى أفرادها، ومع ظهور الثورة التكنولوجية التي ألقت بظلالها على جميع المجالات الطبية، والتجارية، والصناعية، والزراعية شهد النظام التعليمي نقلة نوعية ساهمت في ظهور العديد من التقنيات الإلكترونية الحديثة التي ساعدت في تقدم الأمم وتطورها وحسنت من مظاهر الحياة العامة، فتأثر المجال التعليمي شأنه شأن بقية المجالات الأخرى؛ عند إذن ظهرت أساليب جديدة للتعليم لم تكن معروفة من قبل منها الجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (الفلاحي، 2021)، حيث أن التعليم الإلكتروني هو البحث الحالي الذي من خلال استطاع المعلمون زيادة فاعلية الحصص الدراسية، وجذب انتباه الطلبة عن طريق أنماط جديدة من التعليم تواكب المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي تتماشى مع متطلبات العصر الذي نعيشه وتتناسب مع ميول الطلبة واحتياجاتهم في ظل الثورة المعلوماتية والانفجار المعرفي الذي يشهده هذه العصر الذي يتسم بالحداثة والتطور.

والتعليم الإلكتروني هو أسلوب من أساليب التعليم يتيح من خلاله إيصال المعلومة للطالب باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة باستخدام جهاز حاسوب وشبكة إنترنت عن طريق الوسائط المتعددة من صوت وصورة وأشكال وفيديو لإيصال المعلومة للطالب وتحقيق أكبر فائدة حيث يحصل الطلبة على المعلومات بسهولة ويسر ويساعد التعليم الإلكتروني على تنمية مهارات استخدام الحاسوب وشبكات الشبكة العنكبوتية ويساعد في تنمية عمليات التفكير (آل إبراهيم ودبش، 2021). ويعرفه الشهري (2002) بأنه " نظام تقديم المناهج (المقررات الدراسية) عبر شبكة الشبكة العنكبوتية، أو شبكة محلية، أو الأقمار الصناعية، أو عبر الاسطوانات، أو التلفزيون التفاعلي للوصول إلى المتعلمين". ويعرفه سالم (2004) بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الشبكة العنكبوتية، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب) لتوفير بيئة تعليمية تعلميه تفاعلية متعددة

المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".

فالتعليم الإلكتروني مصطلح عالمي يصف الطريقة الحديثة لإيجاد بيئات التعليم الميسرة المتمركزة حول المتعلم، فهو التعليم عن طريق استخدام تقنية الحاسوب، ويستخدم في الوقت الراهن لوصف استخدام تكنولوجيا الحاسوب لدعم التعليم، وقد تم استخدام العديد من المرادفات المختلفة على مدار السنوات لوصف ما هو في الأساس نفسه، وتصف جميع هذه المرادفات التعليم القائم على الحاسوب أو التعليم بمساعدة الحاسوب (Tait & Edwards, 2008). فضلًا عن أن التعليم الإلكتروني يسهم في إيصال المعرفة أو العلم إلى الطلبة عن طريق الوسائل الإلكترونية بصورة جذابة ومسلية وسهلة، فهو يقدم وسائل جديدة للطالب، بالإضافة إلى طرق جديدة للمعلم لتقديم المعرفة في العملية التعليمية بأقصى سرعة (Chen et al, 2020).

ويضم التعليم الإلكتروني أنظمة مهمة للتعليم مثل منصات التعلم الإلكترونية، حيث يرى فير وآخرون (Fair et al., 2017) أنها برامج افتراضية تدريبية تعمل على مساعدة المتعلمين بأن يسلجون فيها مجاني ويشتركون في محتوى تعليمي معين، وأنها كذلك برامج وهمية تعمل على إنشاء مساحات وهمية لمشاركة المعلومات، وتستخدم في المدارس والجامعات لتقدم محتوى الكتروني.

ونظرًا لكثرة الظواهر السلبية التي تتعرض لها الممرضات، فإننا نحتاج إلى دراسة هذه الظواهر وتحديد أسبابها، والطريقة الأفضل للتخفيف من آثارها السلبية على الممرضات والمرضى في نفس الوقت، ومن أهم هذه الظواهر ، الاحتراق النفسي وعلاقته بمدى القدرة على إدارة الوقت لدى الممرضات.

إدارة الوقت (Time Management)

لقد بدأ الحديث عن إدارة الوقت عمومًا بداية القرن التاسع عشر ، كما أعطي اهتمامًا خاصًا كمفهوم مستقل خلال خمسينات القرن العشرين، على يد الكاتب جيمس مكاي (James Mackay)، عام (1958) من خلال كتابه إدارة الوقت. وقد ازداد الاهتمام بهذا المفهوم عمومًا نتيجة تداخلاته المهنية والصناعية والإنتاجية على مستوى الأفراد والمجتمعات، فبدأت الشركات والمؤسسات، بل حتى الأفراد أنفسهم بمحاولة اكتساب المهارات التي تساعدهم على إدارة أوقاتهم لاستثمارها في أعمال تحقق أهدافهم المختلفة.

وهذه المنصات لها مميزات متعددة، حيث أنها تعمل على توفير بيئة تفاعلية تُهيء للمعلمين مشاركة وإدارة وعرض المحتوى التعليمي، وتعمل على تبادل ومشاركة الآراء بين الطلبة ومعلميهم، وتوفير التغذية الراجعة والتقييم، وتعمل على نقل الطلبة من بيئة التعليمية التقليدية إلى بيئة تفاعلية باستخدام وسائط متعددة تمكن من عرض المحتوى التعليمي (العنزي، 2018؛ الثقفي، 2021).

وفي الأردن فقد حرصت وزارة التربية والتعليم على إدخال التكنولوجيا إلى التعليم بهدف تطوير وتحسين العملية التعليمية وخدمة المناهج والمقررات الدراسية؛ فأنشئت العديد من منصات التعليم الإلكتروني ووظفتها في خدمة المعلم والطالب والمناهج الدراسية، ولمواجهة التحديات التي قد تعترض سير العملية التعليمية، ولمواكبة التطور العلمي السريع للتكنولوجيا في مجال المعرفة والتعليم واللحاق بركب الحضارة، أصبح التوجه الحديث نحو التعليم الإلكتروني ومنصات التعليم الإلكتروني؛ لأهميته في تحسين العملية التعليمية وجودة التعليم، وتوفير الوقت والجهد على المعلم والطالب ومع انتشار فيروس كورونا والاغلاقات التي شهدتها معظم القطاعات في المملكة الأردنية الهاشمية أصبح التحول إلى التعليم الإلكتروني ضرورة لاستمرار التعليم من خلال توفير المنصات

التعليمية، فيستطيع الطالب من خلاله أن يصل للمادة التعليمية متى شاء، كما أنه يراعي المستويات العقلية للطلبة، وأيضاً تتوافر المادة الدراسية بجميع الأوقات، وفي ظل انتشار فيروس كورونا وتوقف عملية التعليم في المدارس أصبح من الضروري الانتقال إلى بديل عن التعليم الوجاهي فكان التعليم الإلكتروني هو الحل الوحيد الذي يمكن من خلاله استمرار عملية التعليم.

وكان الأردن من أوائل الدول التي تنبهت إلى ضرورة البحث عن بديل للتعليم الوجاهي في المدارس لضمان حق الطلبة في إكمال تعليمهم ودون التعرض لأي ضرر قد يلحق بالطلبة أثناء تلقيهم تعليمهم، لذلك قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء منصات للتعليم الإلكتروني يستطيع من خلالها الطلبة متابعة دروسهم من خلال بث حصص تعليمية على شاشة الحاسوب لجميع الصفوف والمباحث التعليمية، فيظهر المعلم أو المعلمة وكأنهم في حصة حقيقية، ويقومون بشرح الدرس باستخدام تقنيات حديثة حتى يستطيع الطالب فهم الدرس وكأنه في المدرسة، ويقوم المعلمون بإرسال الواجبات واستلامها عن طريقة منصة التعليم الإلكتروني. وقد عمدت المملكة الأردنية الهاشمية على توفير منصة "إدراك" وتضم نوعين من التعليم، هما: التعليم المدرسي: هو توفير المناهج التابعة لوزارة التربية والتعليم بشكل إلكتروني والدروس المحوسبة للمواد الأساسية. والتعليم المستمر: توفير مساقات في مجالات مختلفة بعدة مجالات التربية، الطب، الإدارة، القيادة، المناهج، وغيرها (المجذوب، 2021). كما وفرت منصة درسك وهي منصة أردنية مجانية للتعلم عن بعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروسا تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصورة منظمة ومجدولة وفقا لمنهاج التعليم الأردني، يقدمها مجموعة من المعلمين والمعلمات لتسهل على الطلبة تعلمهم، ومتابعة موادهم الدراسية (غرايبة وآخرون، 2022). كما عملت على توفير منصة ايدونو (Edunao) حيث توفر هذه المنصة المحاضرات والدروس، والدورات المجانية لمجالات عديدة، مثل العلوم السياسة والطب والهندسة، وتسعى هذه المنصة لتدريب مختلف فئات المعلمين عن طريق برامج تختص في تطوير مهارات، كما تعمل على تقديم نشرات تعليمية تربوية في التخصصات الأدبية والعلمية (Mei, 2012).

وقد حظي موضوع التعليم الالكتروني باهتمام واسع من الباحثين والمهتمين في المجال، حيث قام غرايبة وآخرون (2022) بدراسة هدفت إلى تقييم فاعلية منصة درسك من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (423) معلما، واستخدم الباحثون مقياسا لتقييم فاعلية المنصة تكون بصورتها النهائية من (31) فقرة، وتم التحقق من صدقه وثباته. بينت نتائج الدراسة أن فاعلية منصة درسك من وجهة نظر معلمي لواء الجامعة كانت متوسطة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية منصة درسك تعزى لمتغير جنس المعلمين لصالح الذكور، ومتغير المؤهل العلمي للمعلم ولصالح المؤهلات العليا، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية باختلاف متغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الدراسية الدنيا.

أما دراسة الفلاحي (2021) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كوردستان – العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط لملاءمته لطبيعة الدراسة، وقد طورت أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (43) فقرة موزعة على (4) مجالات، وهي: (المحتوى التعليمي، البيئة التعليمية، الوسائل التعليمية، أساليب التقييم)، ومن ثم تم توزيعها على عينة عشوائية تكونت من(412) معلماً ومعلمة بواقع (252) معلمة و (160) معلماً في إقليم كردستان –

العراق، وكذلك استخدمت أداة المقابلة حيث تم عملها من خلال عينة قصدية تكونت من (15) معلماً ومعلمة بواقع (9) معلمات و(6) معلمين ممن أبدوا رغبتهم بعمل مقابلات معهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية جاءت متوسطة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية وجاءت الفروق لصالح الإناث، كما وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة وكانت لصالح (5–10) سنوات في المحتوى التعليمي وفي ودرجة الاستخدام ككل، وجاءت الفروق لصالح أقل من (5) سنوات في البيئة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقييم.

وأجرى آل إبراهيم ودبش (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان، وأثر كل من الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة، وبلغت عينة الدراسة (237) معلماً ومعلمة، اختبروا بالطريقة العشوائية، واستخدمت استبانة مكونة من (24) فقرة موزعة على (5) محاور، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج أن جميع فقرات الأداة شكلت اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والتخصص، وسنوات الخبرة.

وقامت النصر الله (2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تقييم المعلمين لتجربة التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت خلال جائحة كورونا، وتم اختيار عينة طبقية عددها (305) من المعلمين والمعلمات لضمان التمثيل المناسب لأعداد المعلمين بمراحل التعليم الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام المسح عن طريق أداة الاستبانة التي تم تصميمها لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أنه جاء مستوى تقييم المعلمين لمستوى التأهيل والدعم المتوفر للموارد البشرية لتطبيق التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت متوسطاً. كما جاء أيضاً مستوى تقييم المعلمين تصميم وشكل محتوى التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت بدلالة لفظية متوسطة. بالإضافة إلى أنَّ مستوى تقييم المعلمين لمستوى التواصل والتفاعل عبر نظام التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت، ومستوى تقييم المعلمين لمستوى العدالة وإمكانية الوصول لنظام التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت جاء بدلالة متوسطة. وأوضحت النتائج أنه توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية محور التأهيل والدعم، ومحور التصميم والشكل بين التخصصات التعليمية لصالح التخصص الأدبي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية محور الشكل والتصميم ومحور التواصل والتفاعل لصالح المرحلة الابتدائية.

وأجرى كاظم (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين، الأولى للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة مقياس مكونة من (52) فقرة تم تطبيقها على عينة مكونة من (380) طالباً وطالبة، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ، تم تطبيقها على عينة مكونة من (321) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم

عن بعد في ظل جائحة كورونا متوسطة كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري التخصص والرتبة الأكاديمية.

وأجرى مافا وإرسق (Mavi & Ercag, 2020) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات المعلمين المهنيين تجاه التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى تحديد مستويات استعدادهم للتنفيذ، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم توظيف المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (104) من المعلمين المهنيين من مختلف الأعمار، وتم توظيف استبيان مقياس حول المواقف العامة تجاه التعليم الإلكتروني، وكشفت نتائج التحليلات أنه بشكل عام، يتمتع المعلمون بموقف إيجابي تجاه التعليم الإلكتروني، وأن لديهم مستوى عالٍ من الاستعداد للتعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة حناوي ونجم (2019) إلى التعرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس، لتوظيف التعليم الإلكتروني من خلال البحث في درجة اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، ومستوى كفاءاتهم في استخدامه، وكذلك درجة معيقات تطبيقه من وجهة نظرهم، إلى جانب التعرف إلى دور عدد من المتغيرات في درجة جاهزيتهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس في فلسطين، والبالغ عددهم (617) معلماً ومعلمة، وتألفت عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية من (120) معلماً ومعلمة، واستخدمت الاستلانة كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت من (40) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الكفايات، ومجال الاتجاهات، ومجال المعيقات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة (الكفايات، والاتجاهات، والمعيقات) كانت مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعيقات) تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزي لهذه المتغيرات، وجود علاقة موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية بين مستوى كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي المرحلة الأساسية الأولى ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيفه في هذه المرحلة، ووجود علاقة سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين درجة معيقات توظيف التعليم الإلكتروني في المرحلة الأساسية الأولى من وجهة نظر معلميها ودرجة اتجاهاتهم نحو هذا التوظيف.

وأجرت الضالعي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث تكونت من (37) فقرة، وتم عينة مكونة من (673) طالبًا وطالبة، و(337) عضوًا من هيئة التدريس في جامعة نجران بالسعودية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات ايجابية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو زيادة التعليم الإلكتروني في التحصيل العلمي والخبرات العلمية، كما أظهرت النتائج أن هناك اتجاهات محايدة لدى الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس نحو الاستمتاع عند إلقاء المحاضرات، أو تلقيها بالطريقة الإلكترونية، وتشجيع الزملاء على استخدام نظام التعليم الإلكتروني، وفرصة حصول الطلبة على وظيفة جيدة، وتفضيلهم التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي، واستخدام التعليم الإلكتروني مضطرًا وليس مخيرًا. وكشفت الدراسة عن فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تبعًا لمتغير الخبرة في استخدام البلاك بورد Blackboard والسنة الدراسية للطلبة، في حين لم يتبين وجود فروق دالة إحصائيا تبعًا لمتغير الجنس، الكلية، والمؤهل العلمي.

ومما سبق، وعلى الرغم من أن التعليم الإلكتروني أضفى على العملية التعليمية مزيداً من التطور الإيجابي، وحسن من طريقة عرض المادة التعليمية، إلا أن للمعلم واتجاهاته نحو توظيف تلك المنصات دور فاعل في تطبيقها ونجاح العملية التعليمية. ولذلك فمن الأهمية بمكان التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو توظيف التعليم الإلكتروني بوصفها أحد مرتكزات نجاح هذا التوظيف، خصوصاً أن التعليم الإلكتروني هو أحد الموضوعات التي قد تختلف وجهات نظر معلمي المرحلة في إمكانية تطبيقه بنجاح؛ لما يمتاز به من مزايا يمكن أن يحققها فيرتقي بالعملية التعليمية، ولما يمكن أن يواجه أيضاً من معيقات قد تحد من إمكانية نجاح تطبيقه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

برزت مشكلة الدراسة من خلال التطورات التي شهدها العالم خلال ظهور جائحة كورونا وانتقال التعليم من المدارس (الطريقة الاعتيادية) إلى التعليم الإلكتروني، من خلال منصات تعليمية الكترونية. وأصبحت وسيلة التعليم الوحيدة والممكنة التي تضمن حق الطلبة في التعليم ودون الحضور الفعلي إلى المدرسة للحفاظ على سلامة الطلبة وذويهم للتخفيف من أثار الجائحة التي تسببت بالكثير من الإصابات والوفيات وإغلاق لمعظم القطاعات في الدول، فكانت منصات التعليم الإلكتروني هي الحل الذي لجأت وزارة التربية والتعليم إليه حيث يستطيع المعلم من خلالها الوقوف أمام الطلبة عبر شاشة الحاسوب وإعطاء الحصص وكأنهم في غرفة صفية فيستطيع المعلم إيصال المعلومة للطالب. عندها واجهت المعلمين العديد من التحديات خلال استخدام المنصات التعليمية، إلا أنها كانت الوسيلة الوحيدة التي فرضتها جائحة كورونا، ولم يكن بالإمكان الاستغناء عنها لاستمرار عجلة العملية التعليمية، إضافة لاطلاع الباحثين على الدراسات السابقة مثل دراسة آل إبراهيم ودبش (2021) ودراسة الحربي (2010) لإجراء المزيد من الدراسات حول المنصات التعليمية، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني، لأهمية المرحلة الأساسية العليا في تحديد مسار الطالب والكشف عن ميوله وتوجهه الأكاديمي. وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول اتجاههم نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة الدراسية).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- توجيه الأنظار حول واقع التعليم باستخدام المنصات الإلكترونية.
- قد تسهم الدراسة في لفت نظر وزارة التربية والتعليم؛ لتقديم دورات تدريبية لمعالجة معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- توفر قائمة بأهم التحديات التي تواجه المعلمين والطلبة في التعليم.
- قد تفيد هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في تحسين أداء المنصات الإلكترونية.
- قد تسهم الدراسة بالتأكيد على أهمية استخدام منصات التعليم الإلكتروني خاصة في الظروف الطارئة.
- قد تسهم هذه الدراسة في إتاحة المجال أمام الباحثين، لإمكانية استخدام هذه الدراسة لتحقيق أهداف تربوية تقع خارج أهداف الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

تحددت نتائج الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية العليا في لواء قصبة إربد.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الأساسية في لواء قصبة إربد.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2021).
- محددات الدراسة: "تحدد نتائج الدراسة ومدى تعميمها على أدوات الدراسة المستخدمة وخصائصها السيكومترية".

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

منصات التعليم الإلكتروني: عبارة عن شاشة عرض تعمل باللمس يتم استخدامها من خلال تخزين، وبرمجة المادة التعليمية، والتعامل معها وفق نظام ويب، بحيث يتم ربطها بشبكة الشبكة العنكبوتية، وأجهزة حاسوب أخرى، ومنصات أخرى، ويتم إدارتها من خلال اللمس، واستخدام التعليم الإلكتروني (فلاج، 2015). وإجرائياً هي الدرجة التي حصل عليها المعلمون على مقياس منصات التعليم الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

التعليم الإلكتروني: يعرفه التودري (2020) "طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب، والشبكة العنكبوتية، ووسائط متعددة، من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، عبر بوابات الشبكة العنكبوتية، وبشكل تفاعلي بين المعلم والمتعلم؛ لتوصيل المعلومة واكتسابها بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة". وإجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المعلمون على مقياس التعليم الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

الاتجاهات: يعرفه ناموس (2020) هو شعور الشخص النسبي الذي يحدد استجاباته نحو قضية معينة تأييداً أو معارضة مثلما هو استعداداً لدى الأشخاص للاستجابة نحو موضوع معين هو مرحلة قبل السلوك. وإجرائياً تعرف بأنها الدرجة التي حصل عليها المعلمون على مقياس الاتجاهات المستخدم في الدراسة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في لواء قصبة إربد، للعام الدراسي (2022/2021) من الفصل الدراسي الأول، والبالغ عددهم (1468) معلماً ومعلمة.

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	معلم	136	44.4
	معلمة	170	55.6
المؤهل	بكالوريوس	175	57.2
	دراسات عليا	131	42.8
الخبرة	1–اقل من 5 سنوات	116	37.9
	5–اقل من 10 سنوات	105	34.3
	10 سنوات فأكثر	85	27.8
	المجموع	306	100.0

عينة الدراسة

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في لواء قصبة إربد، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (306) معلمي، منهم (136) معلماً و (170) معلمةً من معلمي المرحلة الأساسية العليا.

أداة الدراسة

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم تطوير أداة الدراسة "استبانة" للكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني، وتم تطويرها بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل حناوي ونجم (2019)، والضالعي (2017)، وتم صياغة فقرات الأداة بما يحقق أهداف الدراسة، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (25) فقرة بعد أن تم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أوافق بشدة, أوافق, محايد, غير موافق, غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج: من (1.00– 2.33) قليلة، من (2.34– 3.67) متوسطة، من (3.68– 5.00) كبيرة.

دلالات صدق وثبات الأداة

للتحقق من صدق محتوى الأداة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في تقنيات التعليم، والمناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم في جامعات أردنية، لإبداء رأيهم حول سلامة صياغة الفقرات من الناحية اللغوية، ومدى مناسبة الفقرات للكشف عن اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني، ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والملاحظات والتعديلات المناسبة. وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الأداة لتحقيق هدف الدراسة وغرضها، مع أهمية إجراء بعض التعديلات في صياغة الفقرات لتكون أكثر وضوحًا للمستجيبين. كما جرى التحقق من صدق الأداة باستخدام صدق البناء، حيث تم استخراج دلالات صدق البناء للأداة، بحساب معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمةً، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول 2

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*.44	10	**.67	19	**.80
2	**.67	11	**.68	20	**.67
3	**.69	12	**.55	21	**.87
4	**.68	13	**.72	22	**.50
5	**.59	14	**.52	23	**.82
6	**.75	15	*.40	24	**.93
7	**.63	16	*.43	25	**.89
8	**.60	17	**.55		
9	**.75	18	*.43		

*** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05).**

****دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للأداة تراوحت ما بين (0.40–0.93)، وأن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.88). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.82)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفقًا للإجراءات التالية: تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وتطبيقاتها، والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة. وتطوير أداة الدراسة من وعرضها على محكمين واستخراج دلالات الصدق والثبات والخروج بالصورة النهائية للتطبيق. ثم الحصول على كتب تسهيل المهمة والموافقات من الجهات المعينة ذات العلاقة سواء من الجامعة أو خارجها. ثم جرى تطبيق أداة الدراسة على العينة التي تم اختيارها بطريقة علمية. واستخدام المعالجات لإحصائية المناسبة وتحليل البيانات للوصول لنتائج، ثم مناقشتها وتفسيرها، ثم كتبت التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة

أولًا: نتائج السؤال الأول: ما اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد؟ للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد مرتبة تنازلياً.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني ساعدت في استمرار العملية التعليمية خلال جائحة كورونا.	3.68	1.00	مرتفع
2	17	أعتقد أن ضعف البنية التحتية (الكهرباء، الشبكة العنكبوتية، أجهزة الحاسب) يؤثر على سير العملية التعليمية باستخدام منصات التعليم الإلكتروني.	3.67	1.07	متوسط
3	4	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في الوصول إلى المادة التعليمية بأي وقت.	3.66	0.97	متوسط
4	18	أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تتسم بالسهولة والمرونة أثناء التعامل معها.	3.64	1.07	متوسط
5	16	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني حسنت من التعامل مع الثقافة الرقمية.	3.47	1.17	متوسط
6	8	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في التنويع بطرائق واستراتيجياته.	3.45	1.07	متوسط
7	22	أعتقد بإمكانية إرسال الواجبات واستلامها عبر منصة التعليم الإلكتروني بسهولة ويسر .	3.42	1.14	متوسط
8	1	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في تحقيق أهداف عملية التعليم.	3.33	0.98	متوسط
9	21	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تتيح متابعة حضور الطلبة بشكل فعال.	3.01	1.25	متوسط
10	23	أشعر أن التعليم باستخدام منصات التعليم الإلكتروني يشكل عبئ على المعلم.	2.84	1.26	متوسط
11	24	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تراعي أنماط التعليم المختلف ة.	2.80	1.35	متوسط
12	25	اشعر بالرضا عند استخدام منصات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.	2.78	1.45	متوسط
13	14	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تتناسب مع المهارات التكنولوجية الحديثة التي يحتاجها المعلم.	2.75	1.13	متوسط
14	13	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة.	2.73	1.23	متوسط
15	5	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في زيادة الانتباه والتركيز لدى الطلبة.	2.70	1.42	متوسط
16	6	أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في تحسين مستوى الطلبة العلمي.	2.69	1.27	متوسط
17	19	أعتقد أن منصات التعليم الإلكتروني ساعدت في تنمية مهارات الإبداع لدى الطلبة.	2.67	1.22	متوسط
18	3	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في توفير الوقت والجهد.	2.65	1.22	متوسط
19	9	أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تزيد من تفاعل الطلبة أثناء عرض المادة العلمية.	2.63	1.42	متوسط
20	12	أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في زيادة دافعية الطلبة نحو التعليم.	2.61	1.28	متوسط
20	20	اعتقد أن استخدام منصات التعليم الإلكتروني أسهم في اعتماد بعض الطلبة على غيرهم أثناء تأدية الامتحانات.	2.61	1.14	متوسط
22	7	أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.	2.57	1.06	متوسط
23	10	أرى أن التعليم باستخدام منصات التعليم الإلكتروني أفضل من التعليم بالطريقة الاعتيادية.	2.56	1.09	متوسط
24	2	أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في تحسين عملية التعليم.	2.55	1.40	متوسط
25	11	أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في ضبط عمليات الغش أثناء تأدية الاختبارات.	2.20	1.09	منخفضة
		الدرجة الكلية	2.95	0.77	متوسط

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد قد تراوحت ما بين (2.20–3.68)، وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد ككل (2.95) وبمستوى متوسط، إذ جاءت الفقرة (15) والتي تنص على "أرى أن منصات التعليم الإلكتروني ساعدت في استمرار العملية التعليمية خلال جائحة كورونا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في ضبط عمليات الغش أثناء تأدية الاختبارات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبمستوى منخفض.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد حسب متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	معلم	2.88	0.75	136
	معلمة	3.00	0.78	170
المؤهل	بكالوريوس	2.91	0.79	175
	دراسات عليا	2.99	0.74	131
الخبرة	1–اقل من 5 سنوات	2.97	0.77	116
	5–اقل من 10 سنوات	2.99	0.79	105
	10 سنوات فأكثر	2.86	0.75	85

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.098	1	1.098	1.839	.176
المؤهل العلمي	.413	1	.413	.691	.406
الخبرة	1.079	2	.540	.904	.406
الخطأ	179.783	301	.597		
الكلي	182.330	305			

يتبين من الجدول (5)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد تعزى لأثر متغير الجنس، إذ بلغت قيمة ف (1.839) وبدلالة إحصائية بلغت (0.176)، ومتغير المؤهل العلمي، إذ بلغت قيمة ف (0.691) وبدلالة إحصائية بلغت (0.406)، ومتغير الخبرة، إذ بلغت قيمة ف (0.904) وبدلالة إحصائية بلغت (0.406).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: أظهرت نتائج هذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد وتراوحت ما بين (2.20–3.68)، وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات معلمي المرحلة الأساسية العليا نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في لواء قصبة إربد ككل (2.95) وبمستوى متوسط، إذ جاءت الفقرة (15) والتي تنص على "أرى أن منصات التعليم الإلكتروني ساعدت في استمرار العملية التعليمية خلال جائحة كورونا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

(3.68) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في ضبط عمليات الغش أثناء تأدية الاختبارات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبمستوى منخفض.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن معلمي المرحلة الأساسية العليا لديهم معرفة جيدة بمزايا التعليم الإلكتروني، وقناعتهم بفاعليته لتحسين العملية التعليمية للمرحلة الأساسية العليا، وأنه من الممكن أن يحقق الفوائد للطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية، وبالرغم من وجود بعض المؤشرات بدرجة مرتفعة، إلا أن مؤشر رقم (22) أرى أن منصات التعليم الإلكتروني تسهم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة جاء بدرجة متوسطة وهو أقرب إلى الدرجة المنخفضة، علما أن هذا المؤشر من أبرز مزايا التعليم الإلكتروني، حيث يمكن رفع درجاتها من خلال مشاركة المعلمين في ورش عمل خاصة بالتعليم الإلكتروني وزيادة وعيهم به وبإيجابياته وفوائده. في وقتنا الحاضر فالتعليم الإلكتروني يحقق فاعلية كبيرة في إيصال المعلومة إلى المتعلم وإثراء المنهج، حيث يعد التفاعل من خلال منصات الفيديو أحد العناصر الأساسية في تفاعل التعليم الإلكتروني، والتي يتميز بتوفير التفاعل بين المعلم والمادة العلمية، وترى الباحثة أن استخدام التعليم الإلكتروني يزيد من دافعية الطلبة نحو التعليم وزيادة التحصيل العلمي، ورفع شعور وإحساس الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف، والقلق لديهم، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدروس التقليدية، وتساهم في تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات للطلبة وتقييم أدائهم، وتتعزز إمكانية تطبيق نظام التعليم الإلكتروني نتيجة الظروف التي شهدتها المجتمعات في الفترات الأخيرة، إذ يساعد على التخفيف من مشكلات نقص المدرسين في بعض التخصصات الهامة وعرض البرامج التعليمية بوسائط وأساليب مناسبة تعوض الطلبة عن القصور الموجود في المدارس، كما تساعد المعلمين على التعليم والاستفادة من الخبرات المقدمة من خلال برامج التعليم الإلكتروني التي يعدها عادة بعض الأساتذة المختصين التقنيين مما يجعلهم يتفوقون عن غيرها من البرامج.

ويرى الباحثان أن أهمية التعليم الإلكتروني تتمثل في تمكين الطلبة والمعلمين من الحصول على الخبرات والمعارف والمعلومات غير التقليدية، مما يشكل دعما للتعليم الصفي، وتمكين الطلبة والمعلمين من الاطلاع على المعلومات والمعارف من مصادر تعليمية غنية سواء أكانت محلية أو خارجية، وتساهم في تسهيل التواصل بين إدارات المؤسسات التعليمية ومدرسيها وطلابها للاطلاع على كافة المستجدات أولا بأول، وجعل الطلاب والمعلمين أكثر قدرة على التعليم الذاتي مدى الحياة من خلال مساعدة مصادر التعليم والمعلومات المختلفة التي يقدمها التعليم الإلكتروني. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل إبراهيم ودبش (2021) في توظيف منصات التعليم الإلكتروني جاءت بدرجات متوسطة. ويعمل التعليم الإلكتروني على إثارة اهتمام المتعلمين من خلال المؤثرات الصوتية والضوئية والحركية، ويسهل الإعادة والتركيز والحفظ والاستيعاب.

وجاءت الفقرة (11) ونصها "أشعر أن منصات التعليم الإلكتروني تساعد في ضبط عمليات الغش أثناء تأدية الاختبارات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.20) وبمستوى منخفض، ويفسر ذلك إلى أن نظام الاختبار يقوم بخلط نماذج الأسئلة والإجابات عشوائياً، مما يعطي الاختبار الإلكتروني المصداقية في تقييم الطلبة بشكل دقيق، وأنه يتم تخزين النتائج للحصول عليها وقت الحاجة. وأن إعداد الاختبارات الإلكترونية يكون أكثر سهولة من الاختبارات الورقية التقليدية، لما يتضمنه من المهارات والإجراءات التي تتطلب التقليل من عمليات الغش لدى الطلبة، والتي تشمل أكثر من أنموذج للاختبار الواحد، والتحكم في إعطاء الطالب الوقت المحدد لكل سؤال،

والقدرة على المراجعة وتغيير الإجابات بسهولة، وأن الاختبارات من خلال التعليم الإلكتروني يمتاز بالسهولة والمرونة سواء أكان بالزمان أو المكان. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فلاج (2015) أظهرت فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التحصيل الصفي لدى الطلبة من خلال البرامج الصوتية والحركية. وحصول بعض الفقرات في التعليم الإلكتروني على درجات متوسطة يعود ذلك إلى كثرة الدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمين في مجال التكنولوجيا واستخدام الحواسيب.

ويعزى ذلك أيضاً إلى الاهتمام الكبير بتخطيط المنهج عن استخدام التعليم الإلكتروني حتى يكون المستخدم قائم على الأسس العلمية ومبني على احتياجات الطلاب وأن تكون الموضوعات متفقة مع الأهداف المحددة مما يسهم في تحقق الهدف من العملية التعليمية للمدرسة، ومن خلال ما سبق يتضح أن المعلمين متمكنين من مطالب التعليم الإلكتروني، واستخدامهم لتقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة في مواقف التدريس، وقيامهم بتقديم أنشطة تعليمية وعلاجية لمعالجة أوجه القصور في التعليم لدى الطلبة، وتحديث المواقع والبرامج التعليمية بهدف تعديل وتحديث المعلومات المقدمة للطلبة، والتواصل المستمر مع أولياء الأمور من أجل اطلاعهم على مستوى أبنائهم التعليمي من خلال استخدامهم للتعلم الإلكتروني، وأن إلمام المعلمين وتمكنهم من التعليم الإلكتروني يسهل له توصيل المعلومة للطلاب ويعمل على نجاح هدف الدرس، وأن استخدامهم للتقنيات الحديثة يجعلهم دائما قادرين على التفاعل مع المواقف التدريسية المختلفة نتيجة إلمامهم بكل ما هو حديث في مجال التعليم الإلكتروني، وحرصهم على تقديم أنشطة علاجية تعالج الفروق الفردية لدى الطلبة، وضرورة أن يكون هنالك تواصل عبر التعليم الإلكتروني بين المعلمين وأولياء الأمور لإحداث التكامل للعملية التعليمية بين المدرسة والمنزل، كما يجب أن يكونوا الطلبة على دراية بكافة التطورات للكمبيوتر والشبكة العنكبوتية ليستطيعوا الطلبة من خلاله التعليم الإلكتروني، وتواصلهم مع المعلمين إلكترونيا والحصول على التغذية الراجعة الكترونيا، وأن يكون حريص على اكتسابه المهارات ذاتيا من خلال التعليم الإلكتروني. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كاظم (2021) بأن التعليم الإلكتروني يساعد على تقويم قدرة الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: أظهرت نتائج هذا السؤال أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني للمرحلة الأساسية العليا في لواء قصبة إربد تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ويعزى ذلك إلى أن المعلمين باختلاف جنسهم لديهم معلومات ومعرفة وافية عن أهمية التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس، حيث أن المعلمين الذكور يتفاعلون مع منصات التعليم الإلكتروني وأدواته أكثر بحكم مواكبتهم لتطورات تلك التكنولوجيا أثناء مراحل دراستهم الجامعية، وفي حياتهم اليومية، خصوصاً أن التكنولوجيا حديثةً نسبياً. ولاختلاف معدل استخدامهم اليومي للتكنولوجيا فلديهم معلومات ومعرفة وافية عن أهمية التعليم الإلكتروني والتجارب الناجمة التي خاضتها المؤسسات التعليمية السابقة في هذا المجال فكلما زاد معرفة المعلم بخدمات شبكة الشبكة العنكبوتية زاد تمكنهم من مهارات استخدامها وزادت كفاءتهم في التعليم الإلكتروني. وربما يعزى ذلك إلى أن جميع المعلمين والمعلمات على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وسنوات خبراتهم قد خضعوا للدورات التدريبية التي عقدتها وزارة التربية والتعليم مما أسهم في تلقي المعلمين التدريب الكافي حول تكنولوجيا المعلومات والتعليم الإلكتروني مما وفر لهم معلومات ومهارات وافية عن أهمية التعليم الإلكتروني ودوره في تحسين العملية التعليمية، ولذلك فكلما زادت المعرفة في التعليم الإلكتروني ارتفع مستوى اتجاهاتهم وقدراتهم فيها. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة غرايبة وآخرون (2022) التي

بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المعلمين حول فاعلية منصة درسك تعزى لمتغير جنس المعلمين لصالح الذكور، ومتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- على وزارة التربية والتعليم عقد دورات تدريبية للمعلمين حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني وكيفية الاستفادة بهدف تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المعلمين نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني في التدريس.
- تفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية في المدارس لما لها من أثر ايجابي على العملية التعليمية.
- تشجيع معلمي المرحلة الأساسية العليا على استخدام منصات التعليم الإلكتروني في الظروف الطبيعية لما لها من أثر ايجابي على العملية التعليمية.
- إجراء دراسات مماثلة على محافظات أخرى من المملكة لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات والطلبة نحو استخدام منصات التعليم الإلكتروني.
- إجراء دراسات بمنهج شبة تجريبي حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد، أحمد. (2015). *المكتبة الرقمية ودورها في تطوير التعليم الإلكتروني في دولة الامارات العربية المتحدة*.

آل ابراهيم، محمد، دبش، الاء. (2021). اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف منصة مدرستي في التعليم الإلكتروني بعد تجربته أثناء جائحة كورونا بمنطقة جازان. *مجلة كلية التربية*، 91: 1502–1551.

التودري، عوض. (2020). *تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها*. القاهرة. دار الكتاب.

الثقفي، مهدية. (2021). اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا بمنطقة الباحة. *مجلة كلية التربية*، 45(2)، 147–188.

الحربي، عبيد. (2010). *فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعليم في الرياضيات*. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حناوي، مجدي ونجم، روان. (2019). جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعليم الإلكتروني "الكفايات والاتجاهات والمعيقات". *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، 5(5).

سالم، أحمد. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. الرياض: مكتبة الرشيد.

الشهري، فايز. (2002). "التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية: قبل أن نشتري القطار هل وضعنا القضبان. *مجلة المعرفة*. 91.

الضالعي، زبيدة. (2017). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني في جامعة نجران. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 6(12).

عبد المجيد، حذيفة. (2008). *تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.

العنزي، شيمة. (2018). *المنصات الإلكترونية التعليمية ودورها في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

غرايبة، عمر، صليبي، محمد، لبيب، عبير، بني ملحم، أثير، والنصراوين، معين. (2022). تقييم فاعلية منصة درسك من وجهة نظر معلمي نظر معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، 9، (1)، 2–28.

فلاج، مهوس. (2015). *تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الالكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الفلاحي، ميس. (2021). *درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كردستان – العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

كاظم، سمير. (2021). *واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجه نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

المجذوب، نانسي. (2021). *بناء منصة إلكترونية تعليمية واستقصاء أثرها في معالجة مشكلات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الفئة العمرية (7–8) سنوات في العاصمة عمّان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

منصة إدراك. (2020). مسترجع من موقع HTTP://WWW.EDRAAK.ORG.

ناموس، جمال. (2020). اتجاهات طلبة الجامعات نحو تطبيق تلغرام وعلاقته بمستواهم العلمي، دراسة ميدانية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (52)، 364–385.

النصر الله، شريفة. (2021). تقييم المعلمين لتجربة التعليم الإلكتروني بمدارس الكويت. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، الكويت، 1 (2) 342–372.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Chen, L., Cheng, C., Dobinson, T., & Kent, S. (2020). Students' Perspectives on the Impact of Blackboard Collaborate on Open University Australia (OUA) Online Learning. *Journal of Educators Online*, 1(17), 259- 270.

Fair, N., Harris, L., & León-Urrutia, M. (2017). Enhancing the student experience: integrating MOOCs into campus-based modules. ICEM 2017: *International Council for Education and Media, Naples, Italy*, 20 -22 September. https://eprints.soton.ac.uk/414288/

Mavi, M & Ercag, E. (2020). *Impact of web-based Teaching on the learning performance of education and training in the service industry during covid-19.*

Mei, H. (2012). The Construction of a Web-Based Learning Platfrom from the Perspective of Computer Support for Collaborative Design. *(IJACSA) International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 3(4), 105-112.

Tait, M., Tait, D., Thornton, F. and Edwards, M. (2008). Development and evaluation of critical care E-learning scenario. *Nurse education*, (28), 970 – 980.